

الغدير

[107] من الأمة المسلمة. عن أبي منظور قال: لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج بغال، وأربعة أزواج خفاف، وعشر أواق ذهب وفضة، وحمار أسود ومكتل، قال: فكلم النبي صلى الله عليه وسلم الحمار، فكلمه الحمار فقال له: ما اسمك؟ قال: يزيد بن شهاب، أخرج الله من نسل جدي ستين حمارة كلهم لم يركبهم إلا نبي، لم يبق من نسل جدي غيري، ولا من الأنبياء غيرك، وقد كنت أتوقعك أن تركبني، قد كنت قبلك لرجل يهودي، وكنت أعثر به عمداً، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سميتك يعفور، يا يعفور! قال: لبيك، قال: تشتهي الإناث؟ قال: لا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه لحاجته فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أوماً إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى بئر كان لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزءاً منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. - 4 - عصا أسيد وعباد عن أنس: كان أسيد بن حضير، وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس، فلما خرجا أضاعت عصا أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما افترقت بهما الطريق أضاعت عصا الآخر. صحيح البخاري 6: 3، إرشاد الساري 6: 154، طح التثريب 1: 35، أسد الغابة 3: 101، تاريخ ابن كثير 6: 152. قال الأميني: أتصدق إن أحداً لم يكن من عليّة الصحابة كانت له هذه الكرامة الباهرة في أوليات الإسلام على عهد الصادع الكريم، وتخفى على كل الناس وينحصر علمها بأنس ولم يروها غيره، ولم تشتهر عنه في الملأ الديني؟ !؟ ! أتصدق أن يكون الرجلان لهذه المكانة الربانية من الفضيلة وهما من متأخري المسلمين أسلماً بالمدينة، ولم يذكرهما نبي العظمة بتلك الكرامة ولو همسا، ولم